

البرهان في علوم القرآن

قيل ليس المراد بالمثل هنا المصطلح عليه في العلوم العقلية بل المراد من هو مثل حالة في الصفات المناسبة لما سيق الكلام له وليس المراد من هو مثل في كل شيء لان لفظه مثل لاتستدعي المشابهة من كل وجه .

وقال الكواشي يجوز ان يقال إن الكاف ومثل ليسا زائدتين بل يكون التمثيل هنا على سبيل الفرض كقوله لو كان فيهما آلهة إلا ا لفسدتا وتقدير الكلام لو فرضنا له مثلا لامتنع ان يشبه ذلك المثل المفروض شيء وهذا ابلغ في نفي المماثلة .

وأما قوله تعالى فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فقول ان ما فيه مصدرية وهذا فيه نظر لان ما لو كانت مصدرية لم يعد اليها من الصلة ضمير وهو الهاء في به لان الضمير لا يعود على الحروف ولا يعتبر اسما الا بالصلة والاسم لا يعود عليه ما هو صفته اذ لا يحتاج في ذلك إلى ربط .

وجوابه ان تكون ما موصولة صلتها آمنتم به .

وقيل مزيدة والتقدير فان آمنوا بالذي آمنتم به اي با وملائكته وكتبه ورسله وجميع ما جاء به الانبياء .

وقيل ان مثلا صفة لمحذوف تقديره فان آمنوا بشيء مثل ما آمنتم به وفيه نظر لان ما آمنوا به ليس له مثل حتى يؤمنوا بذلك المثل